وما يحصل بترك الواجبات بالكلية هو الأشد اجتهادا
وحذرا وخوفا بعد البشارة منهم قبلها كالعشرة المشهود
لهم بالجنة وقد كان الصديق شديد الحذر والمخافة
وكذلك عمر فإنهم علموا أن البشارة المطلقة مقيدة
بشروطها والاستمرار عليها إلى الموت ومقيدة بانتفاء
موانعها ولم يفهم أحد منهم من ذلك الإطلاق
الإذن فيما شاءوا من الأعمال انتهى كسع رجلا
أي ضرب دبره بيده دعوها فإنها منتنة قال
في النهاية أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة
كما يجتنب الشيء المنتن يريد قولهم يا لفلان أهبة
بفتحات جمع إهاب وهو الجلد قبل الدباغ ثمانية
أدعال قال في النهاية أي شيئا بكثرة على صورة الأدعال
وهي تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين فروة وجهه
قال في النهاية أي جلدته استعارها من الرأس
للوجه جئثت بجيم ثم همزة ثم مثلثة أي فزعت منه
وخفت ويروى بتقديم المثلثة على الهمزة وبمثلثتين
قال الحربي جعل مكان الهمزة ثاء لقنا أي فهما حسن التلقن
لما يسمعه رجلا عارما أي خبيثا شريرا فزبره أي
نهره وأغلظ له في القول وكلتا يديه يمين
قال في النهاية أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة
الكمال أي لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال

تنقص

تنقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن والحديث من إضافة
اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح ح.
إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة
والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم أبواب
الدعوات ليس شيء أكرم على الله من الدعاء قال
الطيبي أكرم بالنصب خبر ليس الدعاء مخ العبادة
قال في النهاية مخ الشيء خالصه وإنما كان مخا لأمرين
أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني
فهو محض العبادة وخالصها والثاني أنه إذا رأى
نجاح الأمور من الله قطع أمله عمن سواه ودعاه
لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض
من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
وقال الحكيم في نوادر الأصول إنما صار مخا لأنه تبرؤ
من الحول والقوة واعتراف بأن الأشياء كلها له وتسليم
إليه ثم يسأله الدعاء هو العبادة قال الطيبي أتى
بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر
وأن العبادة ليست غير الدعاء ثم قرأ وقال
ربكم ادعوني الآية قال البيضاوي لما حكم بأن
الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستأهل أن
تسمى عبادة من حيث إنه يدل على أن فاعله مقبل
بوجهه إلى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو

Copyright © King Saud University